الاثر الاجتماعى والبيئى لمؤسسه حياه كريمه على المرأه لتمكينها وتحسين نوعيه حياتها

The social and environmental impact of a decent life foundation on women to empower them and improve their quality of life

اعداد

الاء السيد فاروق على

دكتوراه الفلسفه فى العلوم الاجتماعية البيئة

2023-1444

ملخص البحث

هناك تغيير ملموس حدث فى المجتمع وخاصه للمرأه حيث تم تمكين المرأه اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا وصحيا واثر ذلك على حياتها بتحسين نوعيه حياتها وخاصه عند تدخل المجتمع المدنى في تنميه المجتمع وتغيير حاله المواطن حيث المجتمع المدنى متواجد على ارض الواقع مع المواطنين ولديهم الباحثين المتمكنين الذين يصلون الخدمات لمستحقيها وتأتى مؤسسه حياة كريمة بدورها المتميز النشيط منذ انشائها فهى مؤسسة واعدة، تم إنشاء المؤسسة بعد إطلاق السيد الرئيس لمبادرة حياة كريمة في 22 أكتوبر 2019ً وذلك لتكون المظلة الرسمية للشبابً المتطوعً في المبادرة من أجل إحداث تغيير ملموس في حياة من هم أكثر احتياجا، وذلك من خال تكريس كافة مجهودات العمل الخيري والمجتمعى .

Research summary

There is a tangible change that has occurred in society, especially for women, where women have been empowered socially, economically, environmentally and healthily, and this has affected their lives by improving the quality of their lives, especially when civil society intervenes in developing society and changing the status of the citizen, where civil society is present on the ground with citizens and they have empowered researchers who provide services to those who deserve it The foundation of a decent life comes in its distinguished role since its establishment. This is done by devoting all efforts to charitable and community work.

الكلمات الداله :

مؤسسه حياه كريمه ،المرأه،التمكين الاجتماعى والبيئى ،تحسين نوعيه الحياه

تمكين المرأه :

اولا:اهمية واهداف وانواع التمكين :

التمكين عملية واسعة ويدخل فيها بناء الفرد بصورة كاملة تجعلة قادرا على توسيع مساحة الاختيار والبدائل امامة ان يكون امنا او يكون مصدرا للشعور بالسعادة او ان يكون القوة فتوسيع الاختيار مسئولية فردية من خلال جدية الفرد فى العمل على تمكين ذاتة وقبل التطرق الى مؤشرات تمكين المرأه واستراتيجيات التمكين لمواجهه فقر المرأه **لابد ان نوضح اهمية واهداف وانواع التمكين عامة كالاتى :**

1- اهمية التمكين :

على اعتبار أن التمكين هو أحد الأساليب الإدارية الهادفة للوصول إلى الفعالية التنظيمية، فإن للتحفيز المادي والمعنوي أهمية قصوى في توجيه السلوك نحو الأداء الإيجابي المطلوب تحقيقه، ولكون الحوافز المادية والتي لها الأثر الكبير في إشباع حاجات متنوعة لدى الافراد فإن الجانب المعنوي أيضا له تأثير عندما يعزز إرادة الفرد نحو العمل والعطاء لرفع كفاءة الأداء في العمل، لذلك فإن على القيادة الإدارية والمؤسسات توفير الدعم المعنوي الكافي للوصول إلى تطبيق

(www.tadwiina.com)

التمكين للافراد , واذا تطرقنا الى معرفة اهمية التمكين لكلا من المؤسسة والفرد خاصة (المرأه) تكون على النحو التالي بالنسبة للمؤسسة : تكون لأرتفاع الإنتاجية و انخفاض نسبة الغياب ودوران العمل وتحسين جودة الإنتاج أو الخدمات وتحقيق مكانة متميزة وزيادة القدرة التنافسية وزيادة التعاون على حل المشكلات وارتفاع القدرات الابتكارية , اما بالنسبة لأهمية التمكين للمرأه لأشباع حاجاتها من تقدير وإثبات الذات وارتفاع مقاومة ضغوط العمل وانتمائها للعمل وإحساسها بالرضا عن وظيفتها وارتفاع الدافعية الذاتية و تنمية الشعور بالمسؤولية . وهذا يكمل لتوضيح اهداف التمكين عامة والمرأه خاصة. (عبد العزيز 2006,ص1)

2- أهداف التمكين:

ويسعى التمكين لتحقيق تلك الاهداف لأكساب الفرد القدرة على اكتشاف ذاته، وما بداخله من قدرات ومهارات يصل بها إلى نوعية الحياة التي يريدها ولا تعني التنمية الحصول على المزيد بل التطور نحو الأفضل، وزيادة الخيارات المتاحة وتحسين فرص الوصول إلى الخدمات والسلع وتعزيز قدرات الافراد وتهتم عملية التمكين بزيادة ثقة الفرد وزيادة الاستقلالية وايضا مساعدة العملاء على رؤية أنفسهم، وإيجاد حلول ذاتية لمشاكلهم بنية القدوة كعنصر معقد ذي تأثير بالغ القوة وايضا التحكم في شئون الحياة الشخصية،و زيادة الثقة بالنفس، والقدرة على التصرف في الأمور الحياتية اليومية وجعل الأفراد يستخدمون قدراتهم المكثفة للعمل مع الآخرين لإحداث التغيير وخلق سياق تنموي موات للمشاركة والتفاعل بالاستناد إلى تطوير المهارات والقدرات والثقة بالنفس وفرص التطوير المعرفي.

(Herbert, J and Irene S,1980,p6)

3- أنواع التمكين:

يوجد ثمة انواع عديدة للتمكين فقد تم عرض لمعظم انواع التمكين والدراسة الحالية ستركزعلى التمكين الاجتماعى والتمكين البيئى ورصد واقع تمكين المرأه من الناحية الاجتماعية والبيئية من خلال مؤشرات تم وضعها فى استمارة الاستبيان من خلال الرجوع لتلك الدراسات وسوف يتم عرض لأنواع التمكين وهو التمكين الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والقانونى والبيئى

أ- التمكين الاجتماعى والذى يركز بدوره على اكساب المرأه المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التى تؤهلهم للمشاركة الايجابية فى مختلف الانشطة الاجتماعية الى اقصى حد تؤهلهم امكانياتهم وقدراتهم اضافة الى تغيير ثقافة المجتمع من ثقافة التهميش الى ثقافة التمكين و العمل على توفير الخدمات التي تساعد المرأة على إحداث التوازن في مسؤوليتها ودورها التنموي ويمكن قياسة من خلال المؤشرات التالية:

أ- حرية اتخاذ القرار فيما يتعلق بدخلهم ب- زيادة قدرة المرأه على ادارة مشروعه

(هناء حافظ . 1994,ص19)

ب - التمكين الاقتصادي فمن الملاحظ أن التبعية الاقتصادية للمرأة تؤدي إلى عرقلة قدرتها على رعاية نفسها، لذلك يهدف التمكين الاقتصادى الى زيادة في حجم مشاركة المرأة في سوق العمل ومدى استفادة المرأة من عائد المشاركة في التنمية والعمل على تمكين المرأة وزيادة قدرتها واعتمادها على الذات، من أجل إسهامها في الحياة الاقتصادية.

(Longwe, Sara. 1998p (18-19)

ج- التمكين السياسي الذي يتبلور في دعم المشاركة السياسية للمرأة، من خلال زيادة نسبة تمثيلها في مواقع اتخاذ القرار، وزيادة نسبة عضويتها في الأحزاب السياسية والنقابات، والجمعيات المهنية، ومنظمات المجتمع المدني، وزيادة تمثيلها في المؤسسات العربية والإقليمية والدولية

(وفاء محمود . 2006.ص39).

د - التمكين القانوني يسعى الإطار القانوني إلى إيجاد ضمانات تحافظ على دور المرأة، وتضمن حقوقها من خلال المجلس القومي للمرأةو العمل على تعديل التشريعات التي تحد من دور المرأة ومدى توعية المرأة العربية في حقوقها القانونية وتطبيق جميع الاتفاقيات الدولية التي تضمن الحقوق المدنية للنساء سواء في ظل الاختلال أو غيره

(المجلس القومى للمرأه . 2004,ص310).

ه - التمكين المؤسسي (البيئى) :الذي يهدف إلى تقوية البنية الأساسية للمنظمات والهيئات التي تسعى إلى النهوض في مجال المرأة، وزيادة دور جميع المؤسسات التي تهتم بالمرأة، والعمل على إيجاد شبكة اتصال بين صانعي السياسات الكفيلة بتحسين وضعية المرأة في مختلف القطاعات

(امانى قنديل . 2005.ص 43).

ثانيا :التمكين كأستراتيجية لمواجهة فقر المرأه :

يعد الفقر احد اشكال الحرمان من عوامل التمكين ,ففى التنمية البديلة تكون الطريقة الوحيدة المقبولة لرفع مستوى الاسر فوق عتبة الفقر هى التمكين الذاتى الجماعى ,وتتمركز التنمية البديلة على الناس وبيئتهم اكثر من تمركزها على الانتاج والارباح فتتناول مسألة اجراء تحسين فى ظروف الحياه والمعيشة من منظور الاسرة المعيشية , وتسعى هذه العملية الى تمكين الاسر من خلال اشراكهم فى اعمال وتحركات ذات صلة ببعضها البعض اجتماعيا وسياسيا حيث يتطلب التمكين السياسى عملية تمكين اجتماعى مسبقة تصبح من خلالها المشاركة الفعالة فى السياسة امرا ممكنا فعلى سبيل المثال فان التمكين الاجتماعى وخاصة الموجه للمرأه يمكن ان يسهم فى بث شعور متزايد من الثقة الذاتية بأنفسهن (جون فريدمان . 2010, ص 135: 134) , ويعد التمكين الإستراتيجية الأساسية التي يمكن من خلالها مقابلة احتياجات وحل مشكلات المرأه ، ويتطلب ذلك تقوية قدرات المر أه. (Robert Adams 1996.p183)

1-التمكين كأستراتيجية بديلة :

هناك اتفاق ان هذا المفهوم بدأ فى الظهور فى بداية ستنيات القرن العشرين مع حركات السود فى الولايات المتحدة الامريكية ثم انتشر فى العديد من المجالات العلمية والنظرية خاصة بعد ماروجت لة المنظمات النسوية ويشير اخرون ان بداية الاستخدام لمفهوم التمكين عموما يعود الى النصف الثانى من السبعينات (تنمية بديلة بمشاركة المرأه من اجل عهد جديد) عندما تحدثت منظمة dawn عن عملية التنمية الموجهه نحو المرأه .

عن التنمية او فى تطبيقها ويشمل ذلك مبادرات التمويل الاصغر ويستعمل المفهوم بشكل واسع فى المنظمات غير الحكومية ويشكل جزءا من سياسات وبرامج الهيئات متعددة الاطراف . (سارا بايث , 2009)

وتنطوى عملية التمكين على نموذج بسيط لة ثلاثة مكونات رئيسية :

*الوسائل : الحقوق والموارد والقدرات والفرص .

*المعالجة :وتتم هذة العملية من خلال جميع مؤسسات وافراد المجتمع من اجل تحليل المعلومات واخيرا صنع اتخاذ القرار المناسب لتمكين المرأه .

*النتائج : وهى خلاصة ماتم التوصل الية من المرحلتين السابقتين , ويمكن للدولة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدنى ومنظمات الاعمال ان تلعب دورا هاما فى عملية تمكين المرأه من اجل استمرارية محاربة الفقر وهنا ينبغى التركيز على العناصر التالية من اجل احداث عملية التمكين :

*البشر :يتطلب التمكين تنمية القدرات البشرية من اجل التكيف مع التقنيات الحديث

*القوة :لا بد من محاولة تحقيق العدالة

*المكان : ينبغى فهم السياق الثقافى والمؤسسى فى المجتمع الذى تجرى فية عمليات التمكين

*المشاركة : من خلال اعطاء المرأه الحق فى تخطيط وادارة الانشطة التى تهدف الى تنميتهم

(اخمد كمال ومصطفى السيد . 2007)
.

2-الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأه المصرية :

كان للمجلس القومى للمرأه شرف السعى لخلق حوار مجتمعى واسع النطاق من اجل تطوير هذة الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأه المصرية ,وقد صدرت الاستراتيجية فى مستهل عام 2017 والذى اعلنة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى عاما للمرأه المصرية ويمتد الافق الزمنى لتنفيذها حتى عام 2030وتشمل اربعة محاول عمل متكاملة وهى (التمكين السياسى وتعزيز الادوار القيادية للمرأه ,والتمكين الاقتصادى ,والتمكين الاجتماعى والحماية) فضلا عن العمل الجاد على تغير ثقافة المجتمع نحو المرأه وتعزيز سبل حصولها على حقوقها وتحدد الاستراتيجية مجموعة من التدخلات التى من شأنها اذا تضافرت الجهود احدثت النقلة النوعية المطلوبة ومن الواجب والمسئولية الوطنية امام التاريخ ان نسرع فى تمكين المرأه , وترى الباحثة ان كل استراتيجية لتمكين الفقراء وخاصة المرأه هدفها تنمية الفرد وبالتالى تنمية المجتمع وتساعد كل استراتيجية المسئولين فى كيفية التمكين واحداث تنمية .وللتمكين تكنيكات مرتبطة بأستراتيجيات التمكين .

(مايا مرسى . القاهره , 2017)

ومن تكنيكات التمكين :

- التعليم والتدريب: ويهدف تكنيك التعليم والتدريب إلى المرأه على زيادة معارفها خاصة تلك المعلومات المتصلة بحقوقهم ووجباتهم والمتصلة بحاجاتهم ومشكلات مجتمعهم والمتصلة أيضا بقدراتهم وإمكانياتهم ومواردهم، ومساعدتهم على زيادة خبراتهم العملية في مجالات إدارية وتنفيذية ومشروعات توليد الدخل، وتستهدف تنمية مهاراتهم الفنية في مجالات توفير التمويل اللازم لمشروعاتهم الإدارية ولتحقيق ذلك فإنه يستلزم مساعدتهم على فهم كيفية إنجاز الأعمال، وتنمية مهاراتهم الفكرية، ومساعدتهم على كيفية حل المشكلات... الخ .

- العدالة في الحصول على الخدمات : ويهدف هذا التكنيك مساعدة المرأه على معرفة حقوقها المشروعة، وكيفية الوصول إلى الخدمات، واقتناع المحيطين بهم بذلك، حيث يؤدي تحقيق العدالة إلى تعظيم مشاركة المرأه في عمليات اتخاذ وصنع القرارات الخاصة بأسرهم أو بمجتمعهم وأهم ما يعمق شعورهم بالمسئولية والانتماء لمجتمعهم، مما يؤدي على تعظم المردود الإيجابي للبرامج والمشروعات المنفذة في المجتمع.

- المساندة: ويهدف إلى الوقوف بجوارالمرأه للحصول على حقها في التمويل اللازم لتنفيذ مشروعها بالقرية ومساعدتهم على معرفة الإمكانيات المتاحة لديهم وتنمية هذه الإمكانيات باستمرار .

- المشاركة : ويهدف هذا التكنيك إلى إتاحة الفرص الممكنة وتهيئة المناخ والظروف المواتية لتنشيط وتعظيم وتنامي مشاركة المرأه في عمليات اتخاذ وصنع القرارات المتعلقة بتحسين مستوي معيشتهن اجتماعيا واقتصاديا

- تغير السلوك :يهدف هذا التكنيك إلى تغيير بعض المفاهيم والسلوكيات الخاصة التي تعوق مشاركة المرأه الريفية في مواجهة المشكلات الموجودة بالقرية

(محمد محمود عرفان ,2001,ص1555: ص 1557) .

وترى الباحثة ان تكنيكات التمكين هى طريقة تنفيذ الاستراتيجية التى تسعى المؤسسات لتطبيقها لأحداث التغيير المطلوب للتمكين .

ثالثا : لماذا تمكين المرأه ؟

فى عام 1950 بدات الحكومات العربية فى التعايش مع الحركات النسوية المستقلة وكانت تلك هى الفترة التى حصلت فيها كثير من الدول العربية على الاستقلال فأتخذت هذة الدول اجراءات لخلق هويات وطنية جديدة وتحديث الدولة فأصبح مايعرف حاليا بتمكين المرأه جزءا لايتجزأ من خطط الدولة ,كما شهدت الدول العربية عام 1960 دلائل وتعبيرات تنادى بتحسين وضع المرأه وبفرص تعليم جديدة ,كما شهدت التجربة العربية بروز حركات نسائية اهلية منظمة لها مشاركتها فى الجهود الرامية الى تحقيق التطلعات القومية نحو الاستقلال فلقد ظهرت حركات نسوية فى مصر وكانت مجمل الموضعات التى تناولها الخطاب النسوى فى التعليم ,العمل ,الحقوق المرتبطة بالزواج ,ويتجة التمكين بتزايد نحو النظر الية كعملية تقود النساء الى رؤية القدرة فى انفسهن على اتخاذ قرارات فى الامور المتعلقة بحياتهن والتى تتطلب مستوى ملائم من الثقة بالنفس ,ويتحقق تمكين النساء بتوسيع نطاق فرص الخيارات والبدائل امامها وتسعى عملية التمكين ايضا الى مساواه ومشاركة فعالة للمرأه ولابد ان نتعامل مع الافكار والقيم التى يتم تمريرها الى المرأه بأعتبارها جزء من عملية التنشئة الاجتماعية الخاصة بهم فى فترة الطفولة ,فالمرأه عليها ان تغير الطريقة التى تنظر بها الى نفسها ويجب ان تزيد من احترامها لذاتها وفى ثقتها بنفسها وفى فهمها لتملكها القوة والامكانيات وان يكون تفكيرها وسلوكهااكثزاستقلالا

(muni nilanchal,2006,pp25:27)

ويعتمد وضع المرأه فى المجتمع على الدور التى تلعبة وعلى كيفية نظر الاخرين لدورها على الرغم من ان الدستور لايميز بين المرأه والرجل فى فرص العملوالترقى وفى الاجر المدفوع مقابل العمل نفسة الا ان المرأه لاتزال تعانى من سلبيات تعوق تقدمها فى سوق العمل على الرغم من وجود جمعيات كثيرة تعمل فى مجال التمكين الاقتصادى للمرأه من خلال تقديم المشاريع المدرة للدخل والقروض الصغيرة والتدريب فى مجالات عمل معينة.

(اماريتا ,القاهره , 2010,ص288)

لذلك تمكين المرأه يهدف الى تغير ميزان القوى بين الجنسين وذلك ليخلق توزيع اكثر عدلا للسلطة فى المجتمع و إكساب المرأه القدرة على اكتشاف ذاتها، وما بداخلها من قدرات ومهارات يصل بها إلى نوعية الحياة التي تريدها ولا تعني التنمية الحصول على المزيد بل التطور نحو الأفضل، وزيادة الخيارات المتاحة وتحسين فرص الوصول إلى الخدمات والسلع وتعزيز قدرات المرأه ,عندما ندرس هذة العملية الشاملة لتمكين المرأه بعناية شديدة نصبح على علم بالابعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية للعملية فكل من هذة الابعاد يرتبط بأخر ويكون لها تأثيرها على بعضها

(تقرير المرأه المصريه , القاهره , 2001)

ويمكن تحديد خصائص وابعاد تمكين المرأة للاجابة على لماذا تمكين المرأه فى الاتى :

التقرير الذاتي: ويعني حرية السيدات العاملات في خيارتهن، وانتقاء أساليب عملهن، والمفاضلة بين بدائلهن لصياغة قراراتهن والأهمية الذاتية: ويقصد بها إحساس السيدات العاملات بمكانتهن، ودورهن، واستشاراتهن، وأهمية الواجب الذي يؤدونهن، وبالاهتمام الذين يحظن به ,وايضاالثقة بالنفس: فالسيدات العاملات يدركن إمكانياتهن، وما لديهن من طاقات، ويثقن بقدرتهن على أداء ما يكلفن به من مهام، ويعتمدن على أنفسهن في مواجهة الصعاب ,والقدرة على التأثير: وهذا يعني إيمانهن بقدرتهن على أن يكن لهن دور فعال في منظماتهن، وإحساس الآخرين بهن، والسماع لهن والآخذ بأرآهن

ومقتراحتهن والاستفادة من ذلك كله وهذا ما تسعى الية الدراسة من خلال توضيح ماتم التوصل الية من تمكينهن هل زادت الثقة لديهم هل اصبح لديهن دور فى التأثير على اسرتهم والمجتمع وهذة من خصائص تمكين المرأه التى تم توضيحها ، واما عن ابعاد تمكين المرأه يعد التمكين عملية رباعية الابعاد بدونها لا تعد المرأة مشاركة بصورة عادلة في عملية التنمية وتتمثل تلك الابعاد فى:

البعد المعرفي(الإدراكي) :يتضمن هذا البعد فهم طبيعة العوامل والظروف المسببة لتبعية النساء ويركز هذا البعد على إمكانية المراجعة النقدية لخبرات النساء لملاحظة وتحديد أنماط السلوك المؤدية للاعتماد وتدعيم التبعية، لذلك ينادي البعد المعرفي بمعرفة وفهم الحاجه لصنع الخيارات التي ربما تتعارض مع التوقعات الثقافية والاجتماعية من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو يسعى إلى فهم السيطرة الذكورية على الإناث متضمنا الجانب الجنسي والإيذاء البدني، ويعد فهم ومعرفة الحقوق القانونية للنساء بؤرة اهتمامه وتركيزه.

والبعد النفسي : يتضمن هذا البعد أن النساء يستطعن العمل على تحسين واقعهن الفردي والمجتمعي اللاتي يعشن فيه، ومن ثم يهتم هذا البعد بالمشاعر ومدى اعتقاد النساء بإمكانية إحداث تغيير في مجريات حياتهن بأنفسهن، كما يؤكد هذا البعد على أن النساء تنشأ على الخضوع للرجل وعلى السماح للرجال باتخاذ كافة القرارات التي تؤثر عليهن، لذلك فإن البعد النفسي يتضمن تغيير لوضع ونقد ذلك النظام .

والبعد الاقتصادي: يتضمن ذلك البعد إمكانية مشاركة النساء في الأنشطة المولدة للدخل تلك التي من خلالها يستطعن أن يحصلن على دخل مستقل، ويدعو إلى ضرورة حصول النساء على المصادر الإنتاجية والتحكم فيها, ويشير هذا البعد إلى أنه بالرغم من الاستقلال المادي والاقتصادي للنساء إلا أنهن يعانون في سبيل ذلك المزيد من الأعباء بجانب الأعباء الأخرى، لذلك فمن الضروري تقديم الدعم وتذليل العقبات لهن

(اجلال اسماعيل , 2006, ص6).

-البعد السياسي: ينطلق هذا البعد من فكرة إمكانات النساء في التحليل والتنظيم والحراك نحو التغيير الاجتماعي، ويعد العمل الجماعى عنصرا هاما في التغير الاجتماعي السياسي لأن مشاركة النساء في العمل الجماعى سوف يزيد من وعي الرجال وبقية النساء، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث تغيرات على المستوى الاجتماعي (المجلس القومى للمرأه, القاهره , 2001) , من وجة نظر الباحثة ان مبادئ و ابعاد التمكين تقود الى التغيير للمرأه سواء على المستوى الشخصى ا و على المستوى المجتمعى .

<u>رابعا : مؤشرات تمكين المرأه :</u>

وقد استخلصت الباحثة مجموعة من المؤشرات فى دراستها للوقوف على واقع تمكين المرأه بعد حصولها على القرض وتنفيذ مشروع خاص بها ويمكن عرض لتلك المؤشرات التى تم الاستفادة منها للدراسة :

مؤشرات التمكين الاجتماعي للمرأة / أشار المجلس القومي للمرأة في تقريره الأول عام2001 الى بعض مؤشرات التمكين ومنها :

- مؤشرات الخصائص الديموجرافية للمرأة: الصحة، والغذاء، التعليم، المشاركة، فرص العمل.

- مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات على مستوى الأسرة والعمل والمجتمع المحلي .

وهناك مجموعة من المؤشرات الاجتماعية للتمكين وهي:

الثقة بالنفس واحترام الذات ,الاعتماد على الذات أي اعتماد المرأة على نفسها ,فعالية الذاتية أي الشعور بالقدرة على التأثير الفعال في حياتها وحياة أسرتها ,التحرر من السيطرة ,الاعتراف بها والتقدير لها

ومن مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة :

زيادة الأنشطة والمشروعات التي تساعد في زيادة توليد الدخل للمرأة ,زيادة فرص المرأة في الحصول على دخل خاص بها , تحسين مهارات المرأة ومعارفها التي تمكنها من المنافسة في سوق العمل ,مشاركة المرأة في تنظيم وإدارة المشروعات, قدرة المرأة على التصرف في دخلها الخاص بها, زيادة فرص المرأة في الحصول على تسهيلات ائتمانية وذلك للحصول على قروض للحصول على دخل خاص بها

ومن المؤشرات الكيفية للتمكين :

الاعتماد على الذات ,اتخاذ القرار الاقتصادي , حصولها على الموارد الاقتصادية في الأسرة والتحكم فيها ,الاستقلال والأمان الاقتصادى ,إتاحة الفرصة والخيارات والتحكم فيها , الوعي الاقتصادي ,إدراك التمكين .

(تشوى توفيق , القاهره , 2004,ص240:242) .

<u>خامسا :مساهمة المؤسسات الاهلية فى تمكين المرأه :</u>

لقد اهتم الباحثين فى مجالات متعددة بدور المجتمع المدنى وتأثيرة على المجتمع بعد ان اخفقت الدولة فى تحقيق التنمية فى المجتمع واتجهت الدولة الى مشاركة المجتمع المدنى فى تنفيذ خطط التنمية وذلك لان المجتمع المدنى يتميز بالاستقلالية والتنظيم التلقائى وروح المبادرة الفردية والجماعية والعمل التطوعى والحماسى من اجل خدمة المجتمع وتمكين الفئات الفقيرة وخاصة المرأه ولها دورا فعالا فى تطوير ودفع عملية التنمية من خلال احداث التغيرات فى البنية الاجتماعية التى مهدت اساسا الى تمكين المجتمع من التطور الذاتى المستمر بمعدل يضمن تحسين نوعية الحياه لأفراد المجتمع والتطوير والارتقاء بالخدمات التى يحصل عليها الفرد من خلال مساهمة هذة المؤسسات فى الحياه العامة كما انها تعنى بحماية حقوق الانسان وتعزيز المشاركة الشعبية فى التنمية ,وعند تتبع التاريخ لطبيعة البرامج التى تقدمها هذة المؤسسات للمرأه بأنها ذات طابع خيرى من خلال مساعدة المرأه الفقيرة وتقديم مساعدات مادية لهن والقضاء على الامية لديهن ,والأن البرامج المقدمة من المؤسسسات الاهلية الى المرأه لقد اخذت منحنى اخر جديدا بعيدا عن طابع الاحسان فأتجهت الى تبنى فكرة تمكين المرأه من خلال تدريبهن للاعتماد على انفسهن

(فاطمه الكبيسى , 2006) .

ومساهمة المؤسسات الاهلية فى تمكين المرأه يختلف من بلد عربى الى اخر ولكن الامر المتفق علية هناك تطورفى تمكين المرأه وهناك تطورات سجلتها السنوات السابقة تؤكد ملامح ايجابية للاهتمام بقضية النهوض بالمرأه وتمكينها وخطط ادماج النوع الاجتماعى فى التنمية وكذلك التصديق على اتفاقية القضاء على اشكال التمييز ضد المرأه والعمل على محاور التعليم ومكافحة امية المرأه والصحة الانجابية والرعاية الاجتماعية , وتقدم تلك المؤسسات برامج تمكينية

للمرأه فى المجالات المختلفة ولكن معظم الانشطة والبرامج الموجهه للمرأه تنصب فى مجال تمكينها اقتصاديا من توفير مصدر خاص بها وتوفير برامج القروض للمرأه الفقيرة وهو احد الملامح العامة لتوجهات المؤسسات الاهلية لتحقيق التمكين الاقتصادى للمرأه وايضا هناك اهتمام لمجال التمكين الاجتماعى من خلال نشر الوعى الصحى ورفع مستواها التعليمى ,ويعد تأسيس المجلس القومى للمرأه عام 2000 تجسيدا لمدى اهتمام الدولة بدعم وتمكين المرأه والنهوض بها وكذلك انشاء لجنة المنظمات غير الحكومية بين لجان المجلس يمثل احد صور الشراكة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية وتعد هذة المنظمات من اكثر الاليات التنفيذية التى يتعامل معها المجلس ويعتبر تطوير العمل التطوعى فى هذه المؤسسات وتفعيل دور المرأه فية من اهم اهداف المجلس(امانى قنديل . 2005).

(تحسين نوعية الحياه للمرأه) :

تحسين نوعية الحياة هو مصطلح يتعلق باحتياجات وآمال الأفراد والجماعات من الناس، ويتعلق هذا المصطلح أيضا ببيئة الفرد الذاتية، وما يحيط بالفرد من أمور يومية، وعن بيئتنا المشتركة مما يطرح قضايا عدة ولذا فإنها تتعلق بعوامل مشتركة بين كل تلك المواضيع المتشابكة.

ومن أهداف نوعية الحياة للمرأة :

تحقيق الرفاهية البيئية والاجتماعية للمرأة , وأن تكون المرأة راضية عن حياتها ,وتنمية مفاهيم ذاتية إيجابية لدى المرأة , وتحسين معانى الشخصية الإنسانية لدى المرأة ,وتحسين مجالات الحياة المختلفة للمرأة ,والتمتع بالحياة, وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية التى تعيش فيها المرأة ,ومقابلة الحاجات الإنسانية للمرأة

(زينهم مشحوت, 2008,ص92)

ومن المنظورات الفلسفيه لتحسين نوعيه الحياه :

النظريات الفلسفية لنوعية الحياة هي تقدير لنوعيه الحياة التى يستحق الفرد ان يعيشها ومحاولة لتصنيف تلك العناصر الأساسية .

أ - المنظورات الفلسفيه نظريات ونماذج ومنظورات قامت بتفسير نوعيه الحياه :

1- النظريات الفلسفيه :

1- نظرية ماسلو :

اسس ماسلو نظريته للتنميه والتطور تجاه السعاده والوجود الحقيقى على اساس مفهوم الاحتياجات البشريه وتدور حول فكره رأسيه وهى ان الحياه الجيده الصالحه هى اشباع الاحتياجات فقد كانت فكرته بسيطه حيث يستطيع الانسان ان يحصل على السعاده,الصحه والقدره على العمل عندما يشبع كل احتياجاته.

2- نظريه النفعيه :

تقوم على فكره المنفعه وهى تعنى ان ملكيه اى شئ تميل الى انتاج فائده ,مصلحه ,سعاده,او تمنع حدوث الايذاء والالم كما قدم مجموعه من الاقتصاديين مساهمات نظريه وتطبيقيه لمفهوم المنفعه وتدور الفكره الرئيسيه فى ان الافراد يختارون بين الخدمات والسلع التنافسيه واختيارهم يهدف الى تحقيق الحد الاقصى من سعادتهم او منفعتهم .

4- النظريه التكامليه :

تدور هذه النظريه حول مسلمه اساسيه وهى ان نوعيه الحياه تعنى حياه جيده وهى نظريه متعدده الجوانب تتضمن نظريات واقعيه وهى الرفاهيه والرضا بالحياه والسعاده واشباع الحاجات وادراك قوه الحياه

(منى عطيه خزام,2012,ص533) .

ب - نماذج تحسين نوعيه الحياه :

نماذج ومؤشرات نوعية الحياة من المتغيرات التي يجب أن يتم تحديدها علي نحو منتظم يعكس ثقافة المجتمع مستنداً علي المباديء الإنسانية والنظرية والإجرائية مع الأخذ في الإعتبار رغبات أفراد المجتمع وهناك العديد من التقسيمات لمؤشرات ونماذج نوعية الحياة والتي تعكس مدي اتساع المفهوم وشموله .

1- الترتيب الهرمى للحاجات :

يتم تحديد درجه الرضا عن الحياة فى ضوء اشباع هرم الحاجات عند ماسلو الذى قسم الحاجات الى اربعه حاجات اساسيه هى : الحاجات الاوليه , الحاجات الاجتماعيه , الحاجات الذاتيه , الحاجات التى تحقق احترام الذات .

ويمكن تحديد نوعيه الحياه فى ضوء هذا الهرم من خلال هذه المحكات التاليه :

1- الشعور يالامان
2- الشعور المتبادل بالاحساس بين الافراد
3- الشعور بتكوين صداقات حميمه
4- الشعور بالمعرفه
5- الشعور باحترام الذات
6- شعور الفرد بمكانته
7- الشعور باستقلاليه التفكير والافعال
8- الشعور بالقدره على تحديد مسار الحياه
9- شعور الفرد بالنمو الذاتى والتقدم
10- الشعور بخبره التكامل الذاتى
11- شعور الفرد بقدرته على تحقيق انجازات

وقد استفادت الباحثة من هذا المدخل حيث وضعت العبارات فى الدراسة لرصد حالة المرأه من تحسن فى حالتها البيئية والاجتماعية .

ج - المنظورات الفلسفيه لنوعيه الحياه :

لقد حظى مفهوم نوعيه الحياه باهتمام كبير من قبل المتخصصين من رجال السياسه والاجتماعيين وهناك العديد من التفسيرات ويختلف كل راى عن الاخر ,ولكن الباحثة عرضت المنظور البيئى والمنظور الاجتماعى لتوضيح الدراسة والاستفادة منة .

1- المنظور البيئى لنوعيه الحياه :

يهتم المنظور البيئى بالحفاظ على البيئه الطبيعيه ومصادرها وهو يركز على المؤشرات الموضوعيه لنوعيه الحياه ويتسع هذا المنظور ليشمل البيئه الطبيعيه والمداخل الايكولوجيه عند دراسه نوعيه الحياه باعتبار ان نوعيه الحياه هى محصله التفاعل بين البشر وبيئاتهم التى يحيوا فيها .(John Bond and Lynne Corner.2004,p(4)

.وتمثل نوعيه الحياه وتحسينها احد اهتمامات اتجاه التنميه الجديد المسمى بالتنميه الذكيه الذى ينظر الى البيئه وحمايه انظمتها وضمان استمراريه التنميه واستدامتها بها على انها التنميه الذكيه فالبيئه تكون عنصر داعم للانسان ليحيا حياه جيده شريطه ان يكون ذلك الانسان جيد الاستخدام لها ولمصادرها وهذا مضمون اتجاه التنميه المستدامه الذى يسعى لتحقيق افضل نوعيه حياه للاجيال الحاليه والاجيال المستقبليه على حد سواء .

(I Iana, Preuss and Amanda W,2004,p(416))

2- المنظور الاجتماعى لنوعيه الحياه :

المنظور الاجتماعى له اهميه بالغه فى توسيع اختيارات الناس والاعتناء بحياتهم فهو ينظر للناس كهدف مركزى للتنميه الاقتصاديه وان التنميه الانسانيه هى عمليه لتحسين قدرات الناس وكفاله حرياتهم الايجابيه كونهم شئ غالى وثمين وهذا الاتجاه يفوق عاده توزيع الحاجات الاساسيه الى التركيز على الناس انفسهم وتنميه خصائصهم والانتقال من اشباع

الحاجات الفسيولوجيه الاساسيه الى اشباع الضروريات النفسيه من مشاعر وحكم ذاتى وحريه اختياروبعتمد المنظور الاجتماعى على المؤشرات الاجتماعيه لقياس نوعيه الحياه حيث ان تلك المؤشرات تمثلت فى نشاطات بحثيه لتحسين مقياس مستوى المعيشه

(Heinz H erbert Noll ,2002,p1:2)

ثالثا: المداخل الاساسيه لتحسين نوعية الحياة :

هناك من يؤكد على ان نوعيه الحياه تشير الى الاحتياجات الانسانيه ما بين ذاتيه وموضوعيه كما وصفها ماسلو ,ومعرفه الاحتياجات الموضوعيه تعنى فهم الطبيعه البشريه والتسلسل الهرمى للاحتياجات عنصر لا غنى عنه مساهمه فى فهم اوسع واعمق لنوعيه الحياه الا ان ترتيب هذه الاحتياجات تختلف من شخص لآخرحسب اهميتها وتم الاعتماد على الحاجات الانسانيه كاحد مداخل دراسه نوعيه الحياة .

(هبه جمال ,1991,ص47)

تعتبر هذه المداخل الموجة لدراسة تحسين نوعية الحياة والتى تتمثل فى الاتى :

1- مدخل الحاجات الاساسيه :

حيث يركز على تحديد مستويات الحاجات الاساسيه ويهتم بالخدمات التى تقابل هذه الحاجات للانسان فى المجتمع والاهداف والغايات التى تحقق الوظيفه الانسانيه فى المجتمع .

(طلعت مصطفى السروجى ,2015,ص384)

وترى الباحثة ان تحقيق نوعيه الحياه يتطلب توفير الخدمات الاساسيه للافراد فى المجتمع وبالتالى يتحقق للافراد رضا عن معيشتهم.

وهناك تصنيف للحاجات الاساسية وهى :

(1) الحاجات الفسيولوجية

الهواء- الطعام – المسكن – النوم

(2) الحاجة الى الامن والامان

الحاجة الى العيش فى مجتمع امن بعيد عن المخاطر – الامن العام

(3) الحاجة الخاصة بالانتماء

القبول الاجتماعى –التفاعل الاجتماعى –الولاء الاجتماعى

(4) الحاجة الى تقدير النفس

الاحساس بالذات والمهارات المكتسبة –التقدير والاحترام

(5) الحاجة الى تحقيق الذات

حاجة جسمانية- حاجة شعورية – حاجة عقلية – حاجة نفسية

(quality of life main,2015,net)

2- مدخل التنمية البشرية :

المواطنين هم الثروة الحقيقية للمجتمع واهداف التنمية تتمثل فى بناء وتوجيه المصادر والموارد الاقتصادية وتنمية راس المال الاجتماعى فى المجتمع وتحسين الظروف البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للأعتماد على الذات .

(طلعت مصطفى السروجى ,مرجع سبق ذكره) .

وبالتالى لابد من الاهتمام بتوفير الامكانيات والموارد اللازمة فى كل المجالات لتحقيق التنمية البشرية وتوفير الخدمات التى تشبع احتياجاتهم بما يحقق لهم الرضا عن حياتهم .

3- مدخل القدرات الانسانيه :

يركز هذا المدخل على الرعايه المقدمه ومساهمتها فى تنميه قدرات الافراد تتحدد القدرات فى ان يكون الانسان قادر على العيش فى الحياه الى النهايه , والرعاية الصحية الجسمية و العقليه للأفراد وبالتالى تؤثر على حياه الافراد وتحدث التغير المجتمعى المطلوب (منى عطيه خزام,ص529)

ومن العرض السابق :-

تمكين المرأه الغرض منة تحسين نوعية حياتها اجتماعيا وبيئيا لذلك اذا حدث تمكين بالفعل للمرأه ستشعر بتحسين فى نوعية حياتها فكلاهما مرتبطان ببعضهما والمؤسسات الحكومية والاهلية المهتمة بالمرأه عامة هدفها تمكين وتحسين نوعية حياه المرأه لأحداث التنمية فى المجتمع , وسيتم عرض ماهو المجتمع المدنى عامه ومؤسسه حياه كريمه خاصه وسرد لأهم انجازاتها اجتماعيا وبيئيا فى حياه المرأه واسرتها .

اولا: المجتمع المدني هو عبارة عن مجموعة من المؤسسات والمنظمات التطوعية غير الربحيّة وغير الإجباريّة، والتي تلعب دوراً مهمّاً بين الدولة من جهة وبين المواطن والمجتمع من ناحية أخرى لتحقيق فائدة للمجتمع وللمواطن، فهي تساعد على تحقيق السلام والاستقرار والتكافل الاجتماعي كما تلعب دوراً مهمّاً في نشر الثقافة والوعي بين المواطنين من خلال إعطاء الدورات وتوزيع النشرات المتعلقة بمواضيع مختلفة مثل العنف والارهاب والتمييز، كما لديها القدرة على ترسيخ المبادئ الأساسية للحياة عند المواطن مثل التسامح وتقبل الآخر، والشفافية والاحترام والعيش بسلام .

(مفهوم_منظمات_المجتمع_المدني mawdoo3.com)

مؤسسه حياة كريمة هى مؤسسة واعدة، تم إنشاء المؤسسة بعد إطلاق السيد الرئيس لمبادرة حياة كريمة في 22 أكتوبر 2019 ً وذلك لتكون المظلة الرسمية للشباب ً المتطوع ً في المبادرة من أجل إحداث تغيير ملموس في حياة من هم أكثر احتياجا، وذلك من خال تكريس كافة مجهودات العمل الخيري وا مراحل المبادرة والتنموي واستخدام القدرات المتاحة الاستخدام الامثل، وخلق بيئة تشاركية للعمل التنموي في مصر.

(سبتمبر 16, 2019zakat.unhcr.org)

ثانيا :مراحل عمل المؤسسه لخلق حياة كريمة :

1. المرحلة التجريبية: تشمل حوالي 375قرية لتفيد اكثر من 5.4 مليون مواطن بأجمالي استثمارات 13,5 مليار جنيه.

2. المرحلة ألاولى: تشمل 1436قرية في 53 مركز موزعة علي 20محافظة ومن المتوقع ان تفيد اكثر

مـن 5.18 مليـون مواطـن.

3. المراحـل الاخـرى: سـيتم تقسـيم باقـي القـري علـي مرحلتيـن المرحلـةالثانيـة وهى القرى ذات نسب الفقر من 50% إلى ٧٠ %: القرى الفقيرة التي تحتاج لتدخل ولكنها أقل صعوبة من المجموعة الأولى . والمرحله الثالثه هى لقرى ذات نسب الفقر أقل من 50% تحديات أقل لتجاوز الفقر .

وهدف المؤسسه تنميه المجتمع المصرى حيث ان المجتمـع المصـري يمر بمراحل تنمويـة بالغة ألاهمية والتعقيـد، والتـي تتطلـب الاهتمـام بكافـة ثرواتـه وموارده وإمكاناته البشرية، وتكييفها على نحو يضمن لـه التقدم المجتمعـي في مختلف المجـالات حيث ان العنصـر البشـرى أحـد المـوارد الرئيسـة المسـاهمةً بصـورة مباشـرة فـي تحقيـق التنميـة فلقد تمثلت التنميـة المسـتدامة في تحسين جـودة حياة المواطن المصـري بتكثيـف الاسـتثمار فـي البشـر، وإلاقـدام علـى إصالحـات جـادة، وتنفيـذ مشـروعات تنمويـة كبـرى فـي فى قطاعـات التعليـم، والصحـة، وإلاسـكان، والمرافـق فـي إطـار سياسـات إصالحية وتوجهـات تنموية لخلق حياه كريمه للأسره المصريه ، وتحقيق الامان الاجتماعـي حيث من حق اى مواطن مصرى ان يعيش حياه كريمه تضمن الصحـة والرفاهـةً لـه ولاسـرته، خاصـة علـى صعيـد الخدمـات االجتماعيـة الضروريـة كالمـأكل، والملبـس، والمسـكن، والعنايـةُ الطبيـة، ولـه الحـق فيمـا يأمـن بـه فـي حـالات الازمـاتُ والصدمـات كالبطالـة أو المـرض أو العجـز أو الترمـل .

وفـــي هـــذا الســـياق ,أطلقـــت الدولـــة المصريـــة مبـــادرةحيـــاة كريمـــة« كمظلـــة مجتمعيـــة جامعـــة للأنمـــاط الاساسـية الثلاثـة لبرامـج الحمايـة الاجتماعيـة، والتـي تشـتمل علـى :
برامج الحماية الاجتماعية التي لا تستند إلى اشتراكات أو مساهمات مالية، والتي تشتمل على جميع المساعدات الاجتماعية التي تقدم للفئاتً ألاكثر احتياجا والبرامج المعنية بالتمكين االقتصادي والمساعدات الطارئة ذات الطابع إلاغاثي، مثل شبكات الامان الاجتماعى برنامج تكافل وكرامة للتحويلات النقدية المشروطة وغير المشروطة ـ معاش الضمان الاجتماعى.

برامـج الحمايـة الأجتماعيـة القائمـة علـى اشـتراكات المسـتفيدين أو الممولين، مثـل: نظـام التأمينـات االجتماعيـة، ونظـام التأميـن الصحـي الشـامل

وجاءت محاور عمل المؤسسه :

-سكن كريم : رفع كفاءة منازل، بناء أسقف، وبناء مجمعات سكنية في القري الأكثر احتياجًا، ومد وصلات مياه وصرف صحي وغاز وكهرباء داخل المنازل

-بنية تحتية : مشروعات متناهية الصغر وتفعيل دور التعاونيات الإنتاجية في القرى

-خدمات طبية : بناء مستشفيات ووحدات صحية وتجهيزها من معدات وتشغيلها بالكوادر طبية. إطلاق قوافل طبية .وتقديم من خلالها خدمات صحية من أجهزة تعويضية (سماعات ونظارات وكراسي متحركة وعكازات.. إلخ)

-خدمات تعليمية : بناء ورفع كفاءة المدارس والحضانات وتجهيزها وتوفير الكوادر التعليمية
انشاء فصول محو الأمية

-تمكين اقتصادي : دريب وتشغيل من خلال مشروعات متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر-مجمعات صناعية وحرفية وتوفير فرص عمل

-تدخلات اجتماعية وتنمية إنسانية : تدخلات اجتماعية تشمل بناء وتأهيل الإنسان وتستهدف الأسرة والطفل والمرأة وذوي الهمم وكبار السن ومبادرات توعوية.
توفير سلات غذائية وتوزيعها مُدَّعمة.
زواج اليتيمات بما يشمل تجهيز منازل الزوجية وعقد أفراح جماعية.
تنمية الطفولة بإنشاء حضانات منزلية لترشيد وقت الأمهات في الدور الإنتاجي وكسوة أطفال

-تدخلات بيئية: كجمع مخلفات القمامة مع بحث سبل تدويرها.. إلخ

(www.hayakarima.com)

تعمل الخطة الاستثمارية المُوجّهة لتنمية الريف المصرى فى إطار مُبادرة "حياة كريمة"، على تحسين مستوى المعيشة والاستثمار فى البشر من خلال الحماية والرعاية الاجتماعية، سكن كريم، ووعى مجتمعى، إلى جانب تحسين مستوى خدمات البنية الأساسية والعمرانية (صرف صحى، مياه شرب، رصف طرق) علاوة على تحسين جودة خدمات التنمية البشرية (التعليم، الصحة، الخدمات الرياضية والثقافية) فضلا عن التنمية الاقتصادية والتشغيل (قروض للمشروعات الصغيرة، تدريب مهنى)

ومن المستهدف أن يحدث قفزة نوعية في الأوضاع المعيشية لسكان الريف، حيث يستفيد منه 58% من سكان مصر، ويغطي القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وكذا البنية الأساسية والعمرانية، في إطار رؤية تنموية متكاملة، بحيث أنه للمرة الأولى سيتم إنشاء مجمعات حرفية للاستفادة من المزايا النسبية للقرى، وتوفير قروض صغيرة ومتناهية الصغر لتوفير فرص عمل، وتعزيز قدرات ريادة الأعمال وتمكين الشباب والفتيات.

الاثر الاجتماعى والبيئى لمؤسسة حياة كريمة على المرأة:

المرأة نصف المجتمع الشعار الذى أصبح حقيقة فى المبادرة الرئاسية لتطوير الريف «حياة كريمة»، حيث احتلت المرأة جزءاً كبيراً من أولويات عملها، بما قدمته ولا تزال حول كيفية دعمها وإفادتها، سواء كانت مبادرات التمكين الاقتصادى أو الندوات التوعوية المختلفة، وخدمات تنظيم الأسرة، إضافة إلى ورش العمل المتنوعة، وفصول محو الأمية، وأيضاً الكشف الطبى الدورى، لتحسين صحة المرأة لا سيما فى المناطق النائية، فمنذ تم تدشين المبادرة فى 2019، حازت المرأة نصيباً كبيراً من الخدمات، بما عزز من حقوقها وتمكينها اجتماعياً واقتصادياً وأطلقت مؤسسة «حياة كريمة»، خلال السنوات الماضية عدداً من المبادرات المختلفة، التى كانت تمثل سنداً حقيقياً للمرأة الريفية، خصوصاً المعيلات والأرامل والمطلقات، فتوفر ورش عمل مهنية للسيدات فى القرى والمحافظات المختلفة، لتعليم السيدات الحرف اليدوية المختلفة، أو تطوير الحرف الموجودة لدى إحداهن، كالحياكة، وتربية الطيور والنول والخياطة، والمشاغل اليدوية لتصنيع السجاد، وغيرها، حتى تمتهنها السيدات بعد ذلك، وتتحول لمصدر دخل، وتختلف الورش فى كل قرية عن غيرها وفقاً للطبيعة وهوية القرية أو المحافظة، فمثلاً المحافظات المعروفة بصيد الأسماك، توفر لأهاليها ورش تعليم تصنيع مراكب الصيد، أو الشباك وغيرها وأثرت هذه الورش بشكل ملحوظ فى حياة (م) ومثلت لها طوق النجاة من الفقر، حيث أصبح المقص والقماش لا يفارقان يدها، فيبدأ يومها باكراً حيث تنتهى من قضاء متطلبات المنزل وبناتها الـ3، ثم تتوجه لماكينة الخياطة، التى أصبحت مصدر الدخل الأساسى لها، وتبدأ فى قص الأقمشة لصنع «ملايات الأسرة»، دون ملل أو كلل،

بعد أن عاونتها المبادرة على تعلم حرف الخياطة خلال 6 أشهر، وهى الحرفة التى لم تكن تتخيل أن تتعلمها، وأصبحت مصدر دخل أساسيا وتقول (م) قبل أن تظهر المؤسسة كنت أعانى بشكل كبير من الظروف الاقتصادية الصعبة، ولم تكن إعانتى لبناتى الثلاث بالأمر اليسير، فسوء وضعنا الاقتصادى كان يعيق تلبية عدد من مطالبهن وقضت (م) مع المبادرة 6 أشهر، تعلمت خلالها حرفة الخياطة، التى كانت بمثابة الحائط الذى استندت عليه لتتمكن من أن تعول بناتها الـ3، حيث تقول: «مكنتش أعرف يعنى إيه إبرة وفتلة، وعمرى ما تخيلت أنى أعرف أتعلمها فى يوم، وعلمونى كل حاجة فى 6 أشهر، وبقت هى دى مصدر دخلى .

وايضا تحت شعار «حياة كريمة بلا أمية» اهتمت المبادرة بالعمل على توعية المرأة ورفع مستواها الثقافى، بفصول محو الأمية، انطلاقاً من أهمية دور المرأة فى المجتمع وتنشئة الأجيال الجديدة، وبالتالى فإن توعيتها تؤدى إلى توعية الجيل الجديد أيضاً، وبالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، بدأت المؤسسة العمل على تحقيق خطتها الاستراتيجية لإعلان مصر خالية من الأمية قبل 2030، وتم خلال العامين الماضيين محو أمية 214 ألفاً و509 مواطنين، من أصل 279 ألفاً و708 مواطنين مستهدفين، فى 1408 قرى فى 20 محافظة، وفقاً لما جاء فى آخر إحصائيات هيئة تعليم الكبار

ولا تعمل المبادرة على تحقيق هذا الهدف وحده، فإلى جانب تعاون الجهات المعنية المختلفة، شارك أيضاً العديد من المواطنين فى العمل على تحقيق هذا الهدف، فتطوع العديد من أصحاب العلم للمساعدة فى محو أمية أهالى القرى، .وكان الإقبال ملحوظاً من السيدات على التطوع فى محو أمية المواطنين، منهم (أ) بهدف تقديم الخدمة لأهالى بلدها .

فشاركت المؤسسة فى العديد من المبادرات، أبرزها فعاليات «حياة كريمة بلا أمية»، من أجل محو أمية المسنين، إضافة إلى تعليم المتسربين من التعليم، بمختلف فئاتهم العمرية، ويتم ذلك من خلال توفير فصول مخصصة لمحو أمية كبار السن، أما المتسربون من التعليم بمختلف أعمارهم فيتم ذلك فى فصول مجتمعية، يتمكنون من خلالها استكمال تعليمهم، وشاركت فى مساعدتهم على ذلك، وقالت (أ) إن الفصول تضم أفراداً يختلفون فيما بينهم من حيث العديد من الخصائص الأيديولوجية، ينصتون جميعاً انتباه لما تلقيه عليهم من علم يضمن لهم فرصة للخروج من ظلمات الجهل إلى نور العلم

ولم تقتصر تطوعات (أ) مع «حياة كريمة» على محو الأمية فقط، حيث قالت نزلت أشارك فى أعمال التطوير فى مختلف المحافظات، وكنت بلف معاهم فى كل المحافظات المستهدفة تقريباً، رحت سوهاج والغربية والبحيرة وأسوان والأقصر وغيرها من محافظات المرحلة الأولى لمساعدة أهالينا فيها

وتحرص المبادرة على صحة المرأة، وقد استفادت آلاف السيدات من القوافل الطبية للمبادرة، منهم (ن) التى قضت أعواماً تعانى الألم، والذى أثر بدوره على سير حياتها اليومية، لا سيما أنها تعيش وحدها بحى (داخل اسكندريه) أعانى من ارتفاع فى ضغط الدم ومرض السكر، ومياه بيضاء على العين، وبيجيلى آلام شديدة فى المرارة، بعانى من كل ده بقالى سنين، وما بقتش عارفة أخدم نفسى كويس زى الأول ومدت مؤسسة «حياة كريمة» يد العون للسيدة صاحبة الـ56 عاماً، التى توفى زوجها منذ سنوات طويلة قبل أن يرزقوا بأى أطفال، حيث عاونتها على بدء رحلة العلاج التى كانت من وجهة نظرها مستحيلة، وتقول بمجرد ما تواصلت مع المبادرة كانت استجابتهم سريعة، وخدونى من البيت لحد المستشفى وعملت الإشاعات والفحوصات، اللى من خلالها عرفت الأمراض اللى عندى بالتحديد لأنى قبل كدا مكنتش عارفة أنا عندى إيه بالظبط، ولولا تدخلهم كنت هفضل مش عارفة أنا بعانى من إيه , وفى ظل تدخلات مبادرة «سكن كريم»،

حظيت(ص) بمنزل آدمى يصلح للعيش فيه، بعد أن كانت تسكن مع ابنتيها فى منزل، جزء من سقفه من الخوص، والجزء الآخر من الصاج الذى أكله الصدأ، وكانت تعانى الأم صاحبة الـ29 عاماً من الأمطار والصقيع خلال الشتاء، والحرارة الشديدة خلال الصيف، حياة كريمة خبّطت على الباب، وكل حاجة اتغيرت والبيت بقى أحسن من اللى كنا نحلم بيه، وكل الخدمات دخلت عندنا من مياه الشرب إلى الكهرباء، ده غير تجهيز البيت بالفرش النضيف .

(حبيبه فرج 8 – 2022www.elwatannews.com)

وحققت مشروعات "حياة كريمة" منذ أن تم البدء بها في تحقيق العديد من الإنجازات ، وأهما:

1- تحسن مستوى معيشة المواطنين بـ 65 نقطة

2- تراجع معدل الفقر بنسبة 11%

3- تحسين مستوى الخدمات، فقد ارتفعت في عدد القرى التى يتوافر فيها وحدة صحية بنسبة 1.9%

4- زادت نسبة القرى التي يتوافر فيها خدمات الصرف الصحي بنسبة 9.3%

5- ساهمت المشروعات فى زيادة نسبة القرى التى يتوافر فيها مدرسة إعدادي بنسبة 4.2%

6- ارتفعت نسبة القرى التي يتوافر فيها غاز طبيعي لـ 4.5%

7- ارتفعت نسبة القرى التى يتوافر فيها مراكز شباب الى 3.3%

8- وشهدت قرى "حياة كريمة" زيادة نسبة الجمعيات الاهلية لـ 7%

9- توصيل شبكة الانترنت فائق السرعة بما يساهم في تسريع جهود "مصر الرقمية" من خلال تقديم كافة الخدمات الكترونياً

10- من المستهدف إنشاء 333 مجمع للخدمات الحكومية في الريف المصري فما يتم تنفيذه صورة مصغرة من مجمع الخدمات الحكومية في العاصمة الإدارية الجديدة.

(اسماء امين ,2022)

تواصل المبادرة الرئاسية حياة كريمة مشاعل نورها في مختلف قرى الريف المصرى لا سيما من خلال تدشين مشروعات متنوعة وتوفير فرص عمل ،بجانب تأهيل المرافق وتدشين مبانى خدمية متنوعة لخدمة نحو 60 مليون مصري تعرف على 10 نقاط مضيئة في مبادرة حياة كريمة

أكدت دراسة للمركز المصرى للفكر والدراسات، المبادرة الرئاسية حياة كريمة خلقت واقع جديد من التنمية الشاملة المستدامة للمجمعات الريفية المحلية، لافتة إلى أن هذا الواقع من التنمية المستدامة الشاملة يستند على توافر فرص عمل تتلاءم مع طبيعة الأماكن فى القرى المصرية وثقافة الأشخاص القاطنين بها، ولهذا أدرجت مبادرة حياة كريمة قطاع متنوع يُسمى "المشروعات التنموية" للفئات المستهدفة لتمكينهم اقتصاديًا وتوفير فرص عمل مستدامة لهم، منها على سبيل المثال، خطوط انتاج وتصنيع الإنترلوك، ومراكز لتجميع وتصنيع الألبان، وإنشاء مشاغل لتعليم الفتيات حرف النول

والخياطة، ومشاغل يدوية لتصنيع السجاد والكليم اليدوى، ومراكز لتصنيع منتجات النخيل، وورش لتعليم صناعات منتجات الأخشاب... إلخ من المشروعات التنموية المختلفة والمتعددة والتى يتم اختيارها بناء على هوية القرى وثقافة أهلها المهنية ومهاراتهم الحرفية، فالقرى التى يشتهر أهلها بالصيد مثلًا تعمل مبادرة حياة كريمة على إنشاء ورش لتعليم وتصنيع مراكب الصيد، وهكذا وفقًا لطبيعة المكان وثقافة الأشخاص؛ مما يخلق فرص عمل مستدامة وتمكين اقتصادى واجتماعى لأبناء الريف خاصة الفئات الفقيرة والأكثر احتياجاً والعمالة الغير منتظمة .

(www.youm7.com_2022-10-9)

وتابعت الدراسة أنه بالإضافة لتعزيز إجراءات الحماية الاجتماعية وخاصة للمرأة الريفية بصفة عامة، والمعيلة منها بصفة خاصة والتى تشير التقديرات بوجود 3 ملايين أسرة تنفق عليها النساء، حيث تتمثل المرأة المعيلة ضمن الفئات المستهدف تحسين دخلها وأوضاعها المعيشية فى آليات اختيار القرى وترتيب الأولويات، تحقيقاً لرؤية القيادة السياسية بالتنسيق مع الوزارات المعنية باعتبار التنمية الاقتصادية هى حجر الزاوية لإحداث التغيير المطلوب فى حياة المواطنين بالقرى، فدائما ما يحث الرئيس عبد الفتاح السيسى الحكومة بالتحرك بشكل كبير من أجل دعم المرأة المصرية فى كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة، وترجم هذا الدعم الرئاسى للمرأة عن طريق "مبادرة مستورة" والتى تعد من أنجح المبادرات المصرية التى استهدفت المرأة المعيلة ضمن المبادرة الرئاسية "حياة كريمة"، والذى وجه الرئيس عبدالفتاح السيسى بإطلاقها بهدف تغيير الأوضاع المعيشية، وإحداث نقلة فى تحسين جودة الحياة والعمل على التمكين الاقتصادى للأسر الأولى بالرعاية والفئات الأكثر احتياجًا وخاصة المرأة .

وتستهدف المبادرة تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر للمرأة المصرية بقرض عينى مباشر غير نقدى يُسلم كمشروع، مما كان سببا فى تمكين المرأة اقتصاديًا بتوفير فرص عمل لها، وتمكينها لكى تصبح عضوًا منتجًا فى المجتمع حيث استطاع تمويل "مستورة" أن يشكل فارقًا كبيرًا فى الحياة الشخصية والمهنية لعدد كبير من النساء البسيطات، وحولهن إلى منتجات قادرات على العمل وكسب القوت، مع تقديم خدمات التدريب على إدارة المشروعات والتسويق والتوزيع لضمان فرص أكبر لنجاح المشروعات الممولة .

وأيضًا عن طريق الحماية الاجتماعية تم رفع كفاءة 16 ألف منزل استفاد منها حوالى 80 آلف مواطن حتى الآن، علمًا بأن مبادرة حياة كريمة تستهدف تطوير ورفع كفاءة حوالى 91 ألف منزل فى 750 قرية خلال 3 سنوات فى إطار برنامج سكن كريم لإعادة تأهيل المنازل ضمن مبادرة تطوير قرى الريف المصرى

(www.elwatannews.com2022 – 8 حبيبه فرج)

كما ساهمت مبادرة حياة كريمة فى ارتفاع عدد الأسر المستفيدة من برنامج "تكافل وكرامة" إلى 14.3 مليون فرد بتكلفة 19 مليار جنيه عام 2021، وتمثل السيدات 78% من إجمالى المستفيدين، منهم 18% من السيدات المعيلات بتكلفة 3.4 مليار جنيه سنويا ,إضافةً لتقديم مبادرة حياة كريمة قروض بفائدة بسيطة عبر برنامج "مشروعك" وصندوق التنمية المحلية، لإقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر هدفها توفير فرص عمل للشباب والمرأة والمزارعين فى القرى المستهدفة

كما ساهمت المبادرة فى ارتفاع قيمة القروض الميسرة إلى 1.4 مليار جنيه تستفيد منه 220 ألف سيدة فى عام 2021، لإنشاء مشروعات للمرأة المعيلة والأرامل والمطلقات وفقا لقدرات كل أسرة كمشروعات صغير، ولم تتوانى فى زيادة

إنشاء مراكز إعداد الأسر المنتجة وورش التدريب لتعليم الفتيات كيفية بدء مشروع دون التعرض لمخاطر، كما بادرت المبادرة لتقديم الدعم اللازم للفئات الأكثر احتياجًا فى مواجهة جائحة كورونا، والحد من الآثار السلبية لانتشار الفيروس على حياة ومعيشة الآلاف من عمال اليومية والعمالة غير المنتظمة والأرامل والمطلقات وغير القادرين

ومن أجل تخفيف العبء عن المرأة الريفية أيضًا عملت وزارة التضامن جاهدة على تخصيص وحدة اكتشاف مبكر للإعاقة فى قرى حياة كريمة، حيث تم الكشف المبكر على الأطفال أقل من 5 سنوات، لإجراء الفحوصات الشاملة لهذه القرى واكتشاف جميع الأطفال فى هذا السن، وتنفيذ تدخلات مبكرة فى جوانب متعلقة بالتخاطب والجهاز العصبى والحركى للأطفال. كما سيجرى إنشاء وحدات للاكتشاف المبكر للإعاقة فى كل القرى المستهدفة بمبادرة حياة كريمة، ويذكر أن هذه الخطوة ستساهم فى حصر جميع الأشخاص ذوى الإعاقة فى كل القرى المستهدفة، وستكون نواة لقاعدة بيانات لحياة الأشخاص ذوى الإعاقة، حيث أن خدمات ذوى الإعاقة تكاد تكون منعدمة وخدمات التأهيل للأشخاص ذوى الإعاقة تتم فى الغالب مع كبار السن ومع الأطفال بنسب أقل، وتتركز فى الغالب بالمدن وخاصة فى عواصم المحافظات

(www.hayakarima.com)

ووفقًا لما سبق فإن المشروع القومى "حياة كريمة" يواصل عطاءه المستمر لدعم الفئات الأولى بالرعاية من بحث آليات التوسع فى زيادة خلق مشروعات تنموية ودعم المرأة بقرى الريف المصرى، مما يحقق طفرة نوعية وتغيير جذرى فى تحقيق التنمية الشاملة والعدالة المجتمعية بين فئات المجتمع المصرى

المراجع :

1-عبد العزيز ، التمكين الذاتي خطوة نحو التمكين المؤسساتي ، الأردن ، عمان ، 2006 ،ص 1

2-هناء حافظ , نساء مسؤلات عن اسر , دراسة للمجلس القومى للطفولة والامومة , النسخة الالكترونية , 1994,ص19

3-وفاء محمود., مشاركة المرأة الفلسطينية في سوق العمل الرسمي بين التهميش والتمكين، دراسة ميدانية بمدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشور، معهد البحوث والدراسات العربية, جامعة الدول العربية ,2006 ,ص39

4-المجلس القومي للمرأة, المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية، ,المؤتمر الرابع , للمجلس القومي للمرأة، القاهره,2004 ,ص 310

5-امانى قنديل, لمنظمات الاهلية العربية وتمكين المرأه ,التقرير السنوى الرابع للمنظمات الاهلية العربية ,الشبكة العربية للمنظمات الاهلية ,القاهرة ,2005,ص43

6-جون فريدمان, التمكين سياسة التنمية البديلة ت(ترجمة ربيع وهبة) ط1,المركز القومى للترجمة.2010,ص134.1356

7- سارا بايث , تعريف التمكين والنوع الاجتماعى انظمة المعلومات فى التمويل الاصغر (النظرية والتطبيق) ,منظمة ويمان برنامج امريكا الجنوبية ,2009

8-احمد كمال ,مصطفى السيد , سياسات مواجهه الفقر فى مصر بين الاحسان والتمكين,بحث منشور ,المؤتمر السنوى التاسع قضايا الفقر والفقراء فى مصر (22-24 مايو),المركز القومى للبحوث الاجتماعية ,

9-مايا مرسى , الاستراتيجية الوطنية اتمكين المرأه المصرية 2030 , المجلس القومى للمرأه , القاهرة ,2017

10- محمد محمود عرفان , استخدام إستراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية وزيادة مشاركة المرأة الريفية في تنمية المجتمع ومنظمات المجتمع المدني,بحث منشور، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر الجزء الثالث ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم,2001، ص 1555:ص1557

11-امارتيا , التنمية حرية ,ترجمة شوقى جلال ,المشروع القومى للترجمة,ط1 القاهرة ,2010,ص288.

12-تقرير المراه المصرية , المرأه المصرية والخطة القومية (2002-2007) التقرير الاول ,المؤتمر الثانى للمجلس القومى للمرأه ,القاهرة ,2001

13- إجلال إسماعيل حلمى , رؤية مستقبلة للتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية في محافظة القاهرة، المؤتمر السادس للمجلس القومي للمرأة، القاهرة 28-3-2006,ص6

14- المجلس القومي للمرأة, المرأة في مصر، المجلس القومي للمرأة,القاهرة.

15- نشوى توفيق ثابت , تمكين المرأة ودورها في عملية التنمية, رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة , 2004 ,ص 240- ص242

16-فاطمة الكبيسى , المجتمع المدنى وتمكين المرأه العربية (ورقة عمل),مؤتمر المجتمع المدنى ودورة فى تمكين المرأه العربية ,المجلس الاعلى للمرأه ,البحرين ,فى الفترة14-2/15- 2006

17- زينهم مشحوت خواجه : دور المجالس المحلية فى تحسين نوعية حياة الأسرة الريفية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , 2008 م , ص 92

18- هبه جمال الدين:مؤشرات نوعيه الحياه بين البعد الموضوعى والبعد الذاتى ,المجله الاجتماعيه القوميه ,العدد 3مجلد28, المركز القومى للبحوث الاجتماعيه والجنائيه ,القاهره ,1991,ص(47).

19- منى عطيه خزام :التنميه الاجتماعيه فى اطار المتغيرات المحليه والعالميه ,المكتب الجامعى الحديث ,القاهره ,2012,ص ص(534,533) .

20- طلعت مصطفى السروجى : السياسه الاجتماعيه فى اطار المتغيرات العالميه الجديده, المكتب الجامعى الحديث ,القاهره, 2012,ص(384) .

21-Herbert, J and Irene S, Community Organization and Development, second Edition, Allyn and Bacon, London. 1980,p67

22- Longwe, Sara. Education for Women's Empowerment or Schooling for Women's Subordination? In Gender and Development, an Oxfam journal, volume 6. No.2. July. 1998 (18-19).

23-Robert Adams , social work and empowerment London: Macmillan press LTD ,1996 , p.183. 56

24-muni nilanchal , women empowerment dynamics and dimensions in panigraphy ,RI bhugan dasarathi ,women empowerment,arore offset press,new delhi ,2006,pp25:27.

25-John Bond and Lynne Corner : Quality of Life and Older People, New York, Mc Graw Hill , 2004, p(4).

26- I Iana, Preuss and Amanda W : Smart Grouth and Dynamic Modeling ,Implications for Quality of Life In Montgomery County Maryland , Elsevier B .V, 2004,p(416).

27- Heinz H erbert Noll :Social Indicators and Quality of Life Research ,Back Ground Achievements Current Trends ,International Social Science Council Geneva ,Nicolai, 2002,pp:(1-2).

28- mawdoo3.com2016-8-23 ,شهيره دعدوع

29- zakat.unhcr.org/b2019 ,16 سبتمبر

30-www.hayakarima.com

31- www.youm7.com/2021-9-3, اسماء امين

32-www.youm7.com -9 2022 .عبد الحليم سالم

33- www.tadwiina.com 2021-7أهمية تمكين

34-www.elwatannews.com2022 – 8 حبيبه فرج

35-quality of life main : quality of life, available at www.feedo.net ,2015